کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

علوم اللغة

(٤١)

دراسات علمية مُحكّمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتاب دوري

المجلد الأول العدد الرابع ١٩٩٨

رئيس التحرير

ا. د. محمود فهمى حجازى (القاهرة)

نائبا رئيس التحرير

ا. د. سعيد حسن بحيرى (عين شمس)

ا. د. عمر صابر عبد الجليل (القاهرة)

مدير التحرير

د. مجدى إبراهيم يوسف (حلوان)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

المستشارون العلميون

ا. د. جوزيف ديشى (ليون ٢)

ا. د. حسن حمزة (ليون ٢)

ا. د. حمزة المزينى (الرياض)

ا. د. رئيف جورج خورى (هيدلبرج)

ا. د. السعيد محمد بدوى (الجامعة الأمريكية بالقاهرة)

ا. د. فولفديترش فيشر (ارلانجن)

ا. د. عبده على الراجحى (الاسكندرية)

ا. د. كمال محمد بشر (القاهرة)

ا. د. مانفرد فويدخ (امستردام)

ا. د. محمد عونى عبد الرءوف (عين شمس)

ا. د. محمود الطناحى (حلوان)

ا. د. مصطفى مندور (بنها)

شماره ثبت ٩٠٨١٧

تاريخ ٤/٥/١٣٨٤

الناشر
دار غريب
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

علـــوم اللغـــة

دراسات علمية محكّمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتاب دورى

مج ١ ، ع ٤ ١٩٩٨

ⓒ حقوق الطبع والنشر محفوظة . ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أي شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بإذن كتابي من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوى :

٨ جنيهًا مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

سعر العدد :

٢٠ جنيهًا مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٢٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

أسعار خاصة للطلبة

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب (٥٨) الفواتين - القاهرة ١١٤٦٦ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩ ٣٥٤٢ . فاكس ٣٥٥٤٣٢٤

المحـــتويات

البحوث :	الصفحة
علاقات الاقتران فى الجملة العربية	٩
د. محمد رجب محمد الوزير	
الوسائل اللغوية للتوكيد عند طه حسين	٥٣
د. محمد عبد الوهاب شحاته	
واو الربط وظائفها ودلالتها	١٥١
د. محمد عبد الرحمن محمد الريحانى	
أداة العطف (بل و) فى العربية	٢٤٨
د. عباس السوسوة	
مكانة كتاب التفاحة فى النحو لأبى جعفر النحاس ت ٣٣٧هـ	٢٧٦
د. مجدى إبراهيم يوسف	

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

علاقات الاقتران فى الجملة العربية
دراسة فى الفكر النحوى
والدراسات اللغوية الحديثة

د. محمد رجب محمد الوزير

مقدمة البحث :

مجال هذا البحث هو علاقات الاقتران فى الجملة العربية دراسة فى الفكر النحوى والدراسات اللغوية الحديثة . ويقصد بالاقتران هنا : التلازم بين مفرد نحوى ومفرد نحوى آخر أو أكثر ، أو بين مفرد نحوى وجملة ، أو بين مركب ومفرد أو بين أسلوب وآخر أو أكثر ، أو بين جملة فرعية وأخرى رئيسة فى موقع واحد أو وظيفة أو حُكْم أو معنى أو غير ذلك .

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها أول دراسة جمعت علاقات الاقتران على المستويين : التطبيقى متمثلاً فى المحور الأول الخاص بدراسة علاقة الاقتران فى الجملة العربية ، والنظرى متمثلاً فى المحور الآخر الخاص بدراسة علاقات الاقتران فى الفكر النحوى العربى ومقابلة هذا الفكر بالاتجاهات اللغوية الحديثة ، خاصة عند العلماء الأوربيين الذين قاموا بدراسة العربية.

وتهدف هذه الدراسة إلى ما يلى :

---

* أجيز هذا البحث بعد تحكيمه فى أغسطس ١٩٩٦ .

أولاً : بيان أنواع العلاقات التى تربط صور الاقتران فى الجملة العربية وفى الفكر النحوى العربى .

ثانيًا : توضيح صور الاقتران التى تربطها كلُّ علاقة وتحليل مكونات تلك الصور.

ثالثًا : دراسة أهم القضايا التى تتعلق ببعض العلاقات .

رابعًا : مقابلة الفكر النحوى العربى فى مجال علاقات الاقتران بالاتجاهات اللغوية الحديثة عند العلماء العرب والأوروبيين الذين قاموا بدراسة العربية.

مادة هذا البحث على المستوى التطبيقى نصوص من القرآن الكريم ، وعلى المستوى النظرى آراء النحاة العرب وجهودهم ، على اختلاف المدارس النحوية التى ينتمون إليها ، جُمعت من المظان التالية : الكتاب لسيبويه (ت ١٨٠ هـ) والأصول لابن السراج (ت ٣١٦ هـ) ، والخصائص وسر صناعة الإعراب لابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) ، ومشكل إعراب القرآن للقيسى (ت ٤٣٧ هـ) ومنثور الفوائد لابن الأنبارى (ت ٥٧٧ هـ)، وشرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، وشرح التسهيل لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) ، وشرح الكافية للرضى (ت ٦٨٦ هـ) ، والجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى (ت ٧٤٩ هـ) ، وشرح شذور الذهب ومغنى اللبيب لابن هشام الأنصارى (ت ٧٦١ هـ) ، والأشباه والنظائر فى النحو للسيوطى (ت ٩١١ هـ) .

إلى جانب الجهود التبى بذلها النحاة العرب فى توضيح أجزاء صور الاقتران ، كان للعلماء العرب والأوربيين دور فى إبراز إحدى علاقات الاقتران مثل الدكتور تمام حسان الذى خصَّ علاقة « التلازم » فى الجملة العربية

بالدراسة فـى كتابه : اللغـة العربية معنـاها ومبناها ، أو إبـراز أجزاء من صور الاقتران أمثال : زوكن وكارل بروكلمان ورايت ونولدكه وڤولفديترش فيشر .

أفاد الباحـثُ من الجهود التى بـذلها النحاة الـعرب والعلماء المحـدثون من العرب والأوربيـين فى مجال علاقات الاقتران فـى العربية وفى الفكـر النحوى وأضاف إليها الأبعاد التالية :

أولاً : إضافة مـكونات أخرى جديـدة إلى مكونـات صور التلازم التـى ذكرها الدكتـور تمام حسان فى كتـابه : اللغة الـعربية معـناها ومبناهـا ، وكذلك إضافة تسع صور جدبدة إلى الصور التى ذكـرها والتى بلغت ثمانى عشرة صورة ذكرت جميعًا فى البحث .

ثانيًا : القيام بدراسة الصورة السادسة عشرة من صور التلازم فى الجملة ، تلك الصورة الخاصة بالتلازم بين همزة التسوية و « أم » ، وتحليلها وإبداء رأى فيها للباحث لم يطرح فيما سبق من دراسات على حد مبلغ علمه .

ثالثًا : حصر العلاقـات التى تربط صور الاقتران فى الفكر الـنحوى العربى فى خمسة أنواع ، وكذلك حصر هذه الصور ومكوناتها ودراستها وتحليلها .

رابعًا : مـقابلـة الفكـر النحـوى العـربى فى مـجال بعـض علاقات الاقـتران بالاتجاهـات اللغوية الحـديثة عند الـعلماء الـعرب والأوربيين الذيـن قاموا بدراسة العربية .

خامسًا : طرح بعـض القضايا التى تتعـلق بعلاقات الاقتران فى الفـكر النحوى العربـى ودراستها وتحلـيلها وإبداء رأى الـباحث فيـها ، مثل قضـية مدى مشابهة الفعل المضارع الاسم ومشابهة الفعل الماضى الاسم .

منهج التحليل :

يقوم المنهج التحليلى لدراسة علاقات الاقتران فى الجملة العربية على عدة أسس توضح فى النقاط التالية :

(١) ترتَّب علاقات الاقتران فى البحث كالتالى : العلاقات المتعلقة باللفظ فالعلاقة المتعلقة بالمعنى ، فالعلاقة المتعلقة بالخصائص المشتركة بينهما .

(٢) تندرج تحت كلٍّ علاقة صُوَرُ الاقتران التى تربطها هذه العلاقةُ ، كما تندرج تحت كل صورة منها أجزاؤها البسيطة ، من مفردات نحوية ، أو مركبات أو جمل أو أساليب .

(٣) ترد غالبًا صور الاقتران طبقا لنظام الأنماط التالية :

اقتران مفرد نحوى بمفرد نحوى آخر ، فاقتران مفرد نحوى بمفردين آخرين ، فاقتران مفرد بثلاثة مفردات . . وهكذا وفى أحيان قليلة يرد العكس حسب طبيعة صورة الاقتران ؛ فيرد اقتران ثلاثة مفردات نحوية بمفرد نحوى مثلا . ويطبق نظام ورود هذه الأنماط الخاصة بصور اقتران المفرد أيضًا على صور اقتران المركب والجملة والأسلوب .

(٤) تُرتَّب أجزاء كل صورة ، من مفردات أو مركبات أو جمل أو أساليب ترتيبًا ألفبائيا .

(٥) تذكر أجزاء صور الاقتران من مفردات نحوية أو غيرها بإيجاز فى المتن ثم تفصل بالهامش ويشار إلى ذلك .

(٦) يراعى فى دراسة المحور الخاص بعلاقات الاقتران فى الفكر النحوى العربى أن يمثل فيها برأى جمهور النحاة وبآراء نحاة ينتمون إلى مدارس نحوية متنوعة ، فيرد ، على سبيل المثال ، رأى الخليل بن أحمد وسيبويه وهما

من المدرسة البصرية ، والفراء من الكوفية ، وابن جنى من البغدادية والقاسم بن أحمد اللورقى وابن مالك من الأندلسية ، وابن هشام الأنصارى والسيوطى من المصرية .

(٧) إذا وردت صورة اقتران مفرد نحوى بآخر مثلاً فى فكر أحد النحاة أو مدرسة نحوية أو مجموعة من النحاة ينتمون إلى مدارس مختلفة ، أشير إلى ذلك وإلى الرأى المخالف إنْ وُجِد .

(٨) إذا ورد فى البحث رأى للباحث فى إحدى القضايا أتى بأدلة على إثبات رأيه من الاستعمال اللغوى ومن آراء النحاة .

وتقسم دراسة علاقات الاقتران فى البحث إلى محورين :

الأول : علاقة الاقتران فى الجملة العربية .

الآخر : علاقات الاقتران فى الفكر النحوى .

وبيان هذين المحورين بالتفصيل كما يلى :

المحور الأول : علاقة الاقتران فى الجملة العربية :

يقصد بالاقتران فى الجملة العربية « تلازم مفردٍ نحوى ومفرد نحوى آخر أو مفرد نحوى وجملة أو جملة فرعية وأخرى رئيسة فى الجملة العربية الواحدة » .

وتورد فيما يلى صورُ التلازم فى الجملة كما ذكرها دكتور تمام حسان[1] ويضيف الباحث إلى بعض مكونات هذه الصور مكونات أخرى ، كما يضيف أيضًا تسع صور جديدة إلى الصور التى ذكرها دكتور تمام حسان والتى بلغت ثمانى عشرة صورة ، ثم يقوم بدراسة الصورة السادسة عشرة الخاصة بالتلازم بين همزة التسوية و«أم» وتحليلها وإبداء رأيه فيها :

(١) تلازم الموصول وصلته .

(٢) تطلب كلا وكلتا مضافًا إليه معرفة مثنى .

(٣) تطلب العائد مرجعا .

(٤) التلازم بين حرف الجر ومجروره .

(٥) التلازم بين المبهم وتمييزه .

(٦) التلازم بين واو الحال وجملة الحال .

(٧) التلازم بين حرف العطف والمعطوف .

(٨) التلازم بين النواصب والجوازم والفعل المضارع .

(٩) التلازم بين الجواب الذى لايصلح شرطا والحرف الرابط .

(١٠) التلازم بين الفعل والفاعل .

(١١) التلازم بين المضاف والمضاف إليه .

(١٢) التلازم بين المبتدأ والخبر .

---

(١) اللغة العربية معناها ومبناها (بتصرف) : ٢١٧ - ٢٢٠ .

(١٣) التلازم بين الموصوف وصفته .

(١٤) الأدوات التى تتطلب الأسماء كليتما ، وإذا الفجائية وإنَّ وأخواتها والنواسخ الأخرى الداخلة على الجملة الاسمية .

ويضيف الباحث إلى هذه الأدوات : واو المعية ، وأداة الاستثناء «إلا» التى تقع فى كلام تام موجب أو تام غير موجب ، وهاء التنبيه التى تصحب اسم الإشارة المجرد من كاف الخطاب ، وأدوات النداء ، وأدوات القسم .

(١٥) الأدوات التى تتطلب الأفعال كإنْ ولو ولولا ولوما والا وهلَّا . ويضيف الباحث إليها الأداة « قد » .

(١٦) التلازم بين همزة التسوية و « أم » .

(١٧) التلازم بين همزة التعيين و « أم » .

(١٨) التلازم بين الجمل الفرعية والجمل الرئيسة .

ويضيف الباحث إلى الصور السابقة تسع صور جديدة ، هى :

(١٩) التلازم بين واو « رُبَّ » ومجرورها .

(٢٠) التلازم بين البدل والمبدل منه .

(٢١) التلازم بين التوكيد والمؤكَّد .

(٢٢) التلازم بين عطف البيان ومتبوعه .

(٢٣) التلازم بين المعطوف والمعطوف عليه .

(٢٤) التلازم بين بينما (أو بينا) والجملة الاسمية .

(٢٥) التلازم بين الحال وصاحبها .

(٢٦) التلازم بين جملة القسم وجملة جوابه .

(٢٧) التلازم بين تاء القسم أو لامه والمقسم به لفظ «الله» .

دراسة التلازم بين همزة التسوية و « أم » :

تقع همزة التسوية متلوةً بحرف العطف « أم » دائمًا فى جملة خبرية مثل قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ [1] .

وتحلل هذه الآية إعرابيا لدى النحاة على النحو التالى :

سواء : خبر مقدم مرفوع .

عليهم : جار ومجرور متعلق بسواء .

الهمزة : همزة التسوية .

أنذرتهم : الجملة من الفعل والفاعل حلَّت محل مصدر مؤول بالصريح (الإنذارُ) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وهم : مفعول به .

أم : حرف عطف .

لم تنذرهم : الجملة من الفعل المضارع المنفى والفاعل المستتر حلت محل مصدر مؤول بالصريح (عدمُ الإنذار) معطوف على المبتدأ (المصدر المؤول) ، وهم : مفعول به .

يرى سيبويه [2] (ت ١٨٠ هـ) أن همزة التسوية أصلها همزة استفهام خرجت عن معنى الاستفهام الحقيقى إلى معنى التسوية . وتابع سيبويه فى رأيه هذا كلٌّ من ابن يعيش [3] (ت ٦٤٣ هـ) ، وابن هشام

---

(١) سورة البقرة ، الآية ٦ .

(٢) ذكر سيبويه (فى كتابه : ٢/ ٢٣١) « أن التسوية أجرت ما ليس باستخبار ولا استفهام على حرف الاستفهام ؛ لأنك تسوِّى فيه كما تسوّى فى الاستفهام . التسوية أجرته على حرف الاستفهام » .

(٣) قال ابن يعيش (فى شرح المفصل : ٢/ ١٧) : « وقد أجرت العرب أشياء اختصوها على طريقة النداء لاشتراكهما فى الاختصاص فاستعير لفظ أحدهما للآخر من حيث شاركه فى الاختصاص كما أجروا التسوية مجرى الاستفهام ، إذ كانت التسوية موجودة فى الاستفهام وذلك قولك : ازيد عندك أم =

الأنصارى [1] (ت ٧٦١ هـ) ، والسيوطى [2] (ت ٩١١ هـ) .

ويرى الباحث أن همزة التسوية ليست فى الأصل همزة استفهام خرجت عن معنى الاستفهام إلى معنى التسوية ، كما قال سيبويه ومن تبعه من النحاة ، بل هى همزة « أنْ » المصدرية وقد حذفت نونُها وبقيت همزتها . واستند الباحث فى رأيه هذا إلى عدة أمور :

الأول : أن الجملة التى تقع فيها همزة التسوية خبرية وليست إنشائية حتى نشبِّهها بالجملة التى تقع فيها همزة الاستفهام المغنية عن « أىّ » فى مثل : أزيدٌ عندك أم عمروٌ ؟ .

الثانى : أن حذف النون من « أنْ » قد يكون لطول الجملة التى تقع فيها أو يكون حذفُها اعتباطا كما يحدث لبعض الكلمات التى تشتمل على النون فى العربية [3] .

= عمرو ؟ وازيد افضل ام خالد ؟ . فالشيئان اللذان تسأل عنهما قد استوى علمك فيهما . ثم تقول : ما ابالى اقمت ام قعدت و ﴿ سواء عليهم أانذرتهم أم لم تنذرهم ﴾ فانت غير مستفهم ، وإن كان بلفظ الاستفهام لتشاركهما فى معنى التسوية » .

(١) أوضح ابن هشام الأنصارى (فى مغنى اللبيب : ١/ ١٧) أنَّ الهمزة قد تخرج « عن الاستفهام الحقيقى ، فترد لثمانية معانٍ : أحدها : التسوية » .

(٢) أشار السيوطى (فى الأشباه والنظائر : ٤/ ٨) أن همزة التسوية فى مثل : سواءٌ علىَّ أقُمْتَ أم قعدت « قد خُلِع منها معنى الاستفهام » .

(٣) يرى سيبويه (فى كتابه : ١/ ١٨٦) أن النون « حذفوها كما حذفوها من اللَّذَيْن والذين حيث طال الكلامُ . . . وقال الأخطل (فى ديوانه : ٤٤) :

أبَنِى كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّىَّ اللذا ... سَلَبَا المُلوكَ وفَكَّكَا الأغلالا »

وذكر السيوطى (فى الأشباه والنظائر : ١/ ٦١٩ ، ٦٢٠) أن « النون تشابه حروف المد واللين من ستة عشر وجها : . . . الثالث : أن الجازم قد يحذفها فى (لم يكُ) كما يحذف الواو والياء والألف . . . أن النون قد تحذف اعتباطا عينا ولاما فى منذ ولدن . . . السابع : أنها قد تحذف للطول » . =

الثالث : أن اقتطاع الهمزة من الحرف « أنْ » مع بقاء دلالتها على المعنى الأصلى قبل الاقتطاع ، وهو المصدرية ، أمر له نظائر فى العربية ، مثل ذلك السين الدالة على المستقبل فإنها ، على الأرجح ، مقتطعة من «سوف» ودالة على معناها [1] ، وكذلك الحروف الناسخة : « إنَّ » و «أنَّ» و « كأنَّ » و « لكنَّ » ، فإنها قد ترد مخففة من الثقيلة مع بقاء دلالاتها على معانيها الأصلية قبل التخفيف .

الرابع : أن المبتدأ المؤخر - طبقًا لرأى الباحث - فى مثل قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عليهم أأنذَرتَهُمْ أمْ لم تُنذِرْهُمْ ﴾[2] هو المصدر المكوَّن من (أنْ) التى حذفت نونها والفعل الماضى [3] « أنذر » ، وهو مصدر مؤول بالصريح

= إضافة إلى ذلك فإنَّ النون قد تحذف من كلمة ايْمُن (الله) ؛ يقول الجوهرى (فى الصحاح : مادة : ى م ن) : « ايْمُنُ (الله) : اسم وضع للقسم وهو جمع يمين ولم تجئ فى الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها . وربما حذفوا منه النون فقالوا : « (ايْمُ) الله ، بفتح الهمزة وكسرها » .

(١) قال ابن مالك (فى شرح التسهيل : ١/ ٢٥) : « جاء عن العرب : سف أفعل ، وسَوْ أفعل ، وسَى أفعل وهن أغربهن ، حكاها صاحب المحكم . واتفقوا على أن أصل سف وسو وسى « سوف » ، وزعموا أن السين أصل برأسها غير مفرغة عن سوف ، ولكنها منها » .

وذكر المرادى (فى الجنى الدانى : ٥٩ ، ٦٠) أن « السين عند البصريين حرف مستقل ، وقد ذهب الكوفيون إلى أنها مقتطعة من « سوف » كما قالوا : سو وسى وسف واختاره ابن مالك ، قال : لأنه أبعد عن التكلف ، ولأنهم أجمعوا على أن هذه الثلاثة فروع « سوف » ، فلتكن السين كذلك » .

وقد أيَّد مذهب الكوفيين وابن مالك كلٌّ من رايت وبروكلمان ، فيرى وليم رايت Wright, W. (فى كتابه : Agrammar of the arabic language II, 8 (C), 18 - 19) انه « لكى نعبِّرَ عن الاستقبالية بصورة أكثر وضوحًا فإننا نستعمل الظرف « سوف » وشكله المختصر « سَ » الذى يوضع فى نهاية الأمر بوصفه بادئةً للفعل » ، ويرى كارل بروكلمان Brockelmann, Carl (فى كتابه : Arabische Grammatik, 86 (g), s. S. 115) أن « الحرف « سَ » مقتطع من سوف وانه يعطى الفعل المضارع معنى الاستقبال المحقَّق » .

(٢) سورة البقرة : الآية ٦ .

(٣) تدخل « أنْ » المصدرية على الفعل الماضى فى العربية مثلما تدخل على المضارع ، وفى ذلك يقول رضى الدين الاستراباذى (فى شرح كافية ابن الحاجب : ٢/ ٢٣٤) : « إنَّ (أنْ) التى ليست بعد =

(إنذار) مرفوع . والخبر المقدم هو « سواء » .

أما المعطوف بأمْ على المبتدأ (المصدر المؤول بالصريح) فأرى أيضًا أنه مصدر مؤول بالصريح حُذف منه الحرف المصدرى لطول الجملة . وقد ورد هذا المعطوف ، فيما قرأتُ من نصوص ، على ثلاثة أنماط :

النمط الأول : « أنْ » حرف مصدرى محذوف + فعل ماض .

من ذلك قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنا أَجزِعْنَا أَمْ صَبَرْنا ﴾ [1] .

فـ (أنْ » المصدرية المحذوفة والفعل الماضى (صَبَرَ) مصدر مؤول بالصريح (صَبْرنا) مرفوع معطوف على المبتدأ المصدر المؤول بالصريح (جزعنا) .

النمط الثانى : (أنَّ) المصدرية واسمها محذوفان + جملة فعلية فعلها مضارع منفى فى محل رفع خبر « أنَّ » المحذوفة .

من ذلك قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لم تُنْذِرْهُمْ ﴾ [2] .

فـ (أنَّ) المصدرية واسمها محذوفان ، والجملة من الفعل المنفى والفاعل المستتر (لم تنذر) فى محل رفع خبر أنَّ المحذوفة . وأنَّ واسمها وخبرها مصدر مؤول بالصريح [3] (عدمُ إنذارِك) مرفوع معطوف على المبتدأ المصدر المؤول بالصريح (إنذارك) .

= العلم ولا ما يؤدى معناه وما لايؤدى معنى القول ولابعد الظن فهى مصدرية لاغير سواء كانت بعد فعل الترقب كحسبت وطمعت ورجوت واردت أو بعد غيره من الأفعال كقوله تعالى : ﴿ أَوَ لم يَكُن لهُمْ آيةً ان يَعْلَمَهُ ﴾ (الشعراء : ١٩٧) واعجبنى ان قُمْتَ ﴿ وما كان جوابَ قومِه إلاَّ انَ قالوا ﴾ (الأعراف : ٨٢) » .

(١) سورة إبراهيم : الآية ٢١ .

(٢) سورة البقرة : الآية ٦ ، وينظر أيضًا : سورة الشعراء : الآية ١٣٦ ، وسورة يس : الآية ١٠ ، وسورة (المنافقون) : الآية ٦ .

(٣) قال ابن هشام (فى مغنى اللبيب : ١/ ٤٠) بأن (أنَّ) « موصول حرفى مؤول مع معموليه بالمصدر » .

النمـط الثالث : (أنْ) المخفـفة من الثقـيلة واسمـها محذوفان + جـملة اسمية فى محل رفع خبر أنْ .

من ذلك قوله تعالى : ﴿ سواءٌ عليكُمْ أدعوتمُوهُمْ أمْ أنتم صامتون ﴾ [1] .

فـ (أنْ) المخففـة من الثقيلـة المصدرية [2] واسمها محـذوفان ، وخبرها الجملة الاسمية (أنتم صامتـون) فى محل رفع . والمصدر من « أنْ » واسمها وخبرهـا مؤول بالصريح (صَمْتـكم) مرفوع معطـوف بأم على المبتـدأ المصدر المؤول بالصريح (دعوتكم) .

وأظن أن إعراب هذه الآيات فى الأنماط الثلاثة علـى هذا النحو يتفق وميل النحاة العرب إلى جعل المبتدأ هو المصدر المـؤول بالصريح ، ولكن لم يستطيعوا تحديده فى الموقع بالضبط ، فاختلفـوا فى ذلك ؛ فمنهم من رأى أن الفعل بعد همزة التسوية يـقع موقع المصدر [3] ، ومنهم مـن رأى أن الجملة بعدهـا حلت محل المصدر [4] .

هذا ولم يقف الباحث حتى الآن على رأى قال بأن همزة التسوية هى همزة (أنْ) المصدرية وقد حـذف نونها ، وأن المعطوف بأم مصـدر مؤول حذف منه الحرف المصدرى .

* * *

(١) سورة الأعراف : الآية ١٩٣ .

(٢) ذكر ابن هشام (فى مغنى اللبيب : ١/ ٣١) ان (أنْ) المخففة من الثقيلة « مصدرية » .

(٣) يقول ابن يعيش (فى شرح المفصل : ٣/ ١٦) : « قد يقـع الفعل موقع المصدر فى . . . قوله تعالى : ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾ والمراد الإنذار وعدم الإنذار » .

(٤) يقول ابن هشام (فى مغـنى اللبيب : ١/ ١٧) فى همـزة التسوية : « والضابط : أنها الـهمزةُ الداخلة على جملة يصحُّ حلول المصدر محلَّها ، نـحـو : ﴿ سواءٌ عليهم استغفرْت لَهُمْ أمْ لم تَسْتَغْفرْ لَهُمْ ﴾ (المـنافقون : ٦) ونحو : « ما أبالى أقُمت أم قَعَدْتَ » الا ترى أنـه يصح : سواء عليهم الاسـتغفار وعَدَمُه ، وما أبالى بقيامك وعدمه » .

المحور الآخر : علاقات الاقتران فى الفكر النحوى :

إن اقتران مفرد نحوى بمفرد نحوى آخر أو أكثر أو بجملة أو بغير ذلك فى الفكر النحوى العربى تربطه خمسة أنواع من العلاقات التى يذكرها الباحث فيما يلى ثم يوضحها بالتفصيل ثم يقوم بدراسة أهم القضايا التى ترتبط بكل منها على حدة .

العلاقة الأولى : ردُّ المفردات النحوية إلى أصولها التاريخية .

العلاقة الثانية : إمكان شغل موقع واحد عن طريق الإحلال .

العلاقة الثالثة : المشابهة فى العمل .

العلاقة الرابعة : إفادة معنى واحد .

العلاقة الخامسة : الاشتراك فى بعض الخصائص .

وبيان هذه العلاقات بالتفصيل ودراسة أهم القضايا التى ترتبط بكل منها كما يلى :

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

العلاقة الأولى : ردّ المفردات النحوية إلى أصولها التاريخية :

تربط هذه العلاقةُ ثلاث صور من صور الاقتران فى الفكر النحوى ، توضح فيما يلى ثم تدرس قضية علاقة رد المفردات النحوية إلى أصولها التاريخية بين الفكر النحوى العربى والفكر اللغوى الحديث .

الصورة الأولى : اقتران مفرد نحوى بمفرد نحوى آخر فى ردّ الأول إلى الآخر فى الأصل . من ذلك :

(١) اقتران « إذن » بأصله : « إذْ » [1] .

---

(١) يقول رضى الدين الاستراباذى (فى شرح الكافية : ٢/ ٢٣٥) : « الذى يلوح لى فى (إذن) ويغلب =

(٢) اقتران الحروف المخففة من الثقيلة « إنْ » و « أنْ » و « كأنْ » و «لكنْ» و « رُبْ » بأصولها ، وهى : « إنَّ » (خلافا للكوفيين) ، و « أنَّ » و « كأنَّ » و « لكنَّ » [١] و « رُبَّ » [٢] .

(٣) اقتران السين بأصله : « سوف » عند الكوفيين وابن مالك مخالفين فى ذلك رأى البصريين [٣] .

(٤) اقتران الظرف المخفف من الثقيل « قَطُ » بأصله : « قطٌ » [٤] .

(٥) اقتران اسم الاستفهام « كَىْ » بأصله « كَيْفَ » [٥] .

(٦) اقتران الظرف « لد » بأصله : « لدن » [٦] .

---

* فى ظنى أن أصله (إذ) حذفت الجملة المضاف إليها وعوض منها التنوين لما قصد جعله صالحًا لجميع الأزمنة الثلاثة بعدما كان مختصا بالماضى » .

(١) ينظر : مغنى اللبيب : ١/ ٣٧ ، ٤٠ ، ٢٩٢ وشرح شذور الذهب : ٢٨٤ لابن هشام الأنصارى .

(٢) يقول ابن السراج (فى الأصول فى النحو : ١/ ٤١٨) : « وفى ربَّ لغات : رُبَّ ، ورُبٌّ يا هذا . ومن النحويين من يقول : لو سكنت جار : ورُبْتَ » . وينظر : مغنى اللبيب لابن هشام : ١/ ٣٣٦ .

(٣) ابن مالك : شرح التسهيل : ١/ ٢٥ ، والمرادى : الجنى الدانى : ٥٩ ، ٦٠ .

(٤) يقول الرضى (فى شرح الكافية : ٢/ ١٢٥) : « وبُنى (قطُّ) على الضم حملا على أخيه (عوض) . وهذه أشهر لغاته أعنى مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة . وقد يخفف الطاء فى هذه ، وقد يضم القاف إتباعًا لضمة الطاء المشددة أو المخففة كمنذ . وقد جاء قط ساكنة الطاء مثل قط الذى هو اسم فعل » .

(٥) يقول ابن يعيش (فى شرح المفصل : ٤/ ١١٠) : « وفى كيف لغتان ، قالوا : كيف وكى » ويذكر ابن هشام (فى مغنى اللبيب : ١/ ٢٠٤) أن كيف « يقال فيها « كى » كما يقال فى سَوْف : سَوْ » .

(٦) أوضح الرضى (فى شرح الكافية : ٢/ ١٢٣) أن « لدن مثل : عضد ، ساكنة النون ، هى المشهورة ، ومعناها أول غاية زمان أو مكان ، نحو : لدن صباح و ﴿ من لدن حكيم ﴾ وقلما تفارقها من . . . وقد جاء « لد » بحذف نون لدن التى هى أم الجميع وأشهر اللغات » .

(٧) اقتران « مذ » بأصله : « منذ » [١] .

الصورة الثانية : اقتران مفرد نحوى بمفردين نحويين فى ردّ هذا المفرد إليهما فى الأصل . من ذلك :

(١) اقتران « إذ ما » بأصله : « إذ » و « ما » عند سيبويه [٢] .

(٢) اقتران « أمَّا) بأصله : « أنْ » و « ما » عند الكوفيين [٣] .

(٣) اقتران « إمَّا » بأصله : « إنْ » و « ما » عند الخليل بن أحمد [٤] .

(٤) اقتران (بلى) بأصله : «بَلْ» والألف الزائدة (أو التى للتأنيث) [٥] .

(٥) اقتران « بينا » بأصله : بين والألف الزائدة [٦] .

---

(١) ينظر الخصائص لابن جنى : ٢/ ٣٤٤ ، وشرح الكافية للرضى : ٢/ ١١٧ ، والأشباه والنظائر للسيوطى: ١/ ٦٠٩ .

(٢) ذكر سيبويه (فى كتابه : ٣/ ٥٩ ، ٦٠) أن (مهما) قد تكون مركبة من (مَهْ ما) « كإذْ ضُمَّ إليها مَا » . إن ما جاء فى كتاب سيبويه من أن (إذ ما) مركبة ينفى ما ذكره الرضى (فى شرح الكافية : ٢/ ٢٥٣ ، ٢٥٤) حين نسب رأى سيبويه السابق للمبرد ، يقول الرضى : « وأما (إذ ما) فهو عند سيبويه حرف . . . فإذ ما عنده غير مركبة . . . قال المبرد : إذ ما باقية على اسميتها وما كافة لها عن طلب الإضافة مهيئة للشرط والجزم كما فى حيث فإنها صارت بما بمعنى المستقبل وجازمة » .

(٣) الرضى : شرح الكافية : ٢/ ٣٩٧ .

(٤) يقول سيبويه (فى كتابه : ٣/ ٥٩) : « وسألت الخليل عن مَهْمَا فقال : هى ما أدخلت معها مَا لغوًا ، بمنزلتها مع متى إذا قلت : متى ما تأتنى آتك ، وبمنزلتها مع إنْ إذا قلت : إنْ ما تأتنى آتك » .
إن ما جاء فى كتاب سيبويه من نسبة الرأى القائل بأن (إمَّا) مركبة من إنْ وما للخليل بن أحمد ينفى ما ذكره ابن هشام الأنصارى (فى مغنى اللبيب : ١/ ٥٩) حين نسب رأى الخليل السابق لسيبويه ، يقول ابن هشام : « (إمَّا) المكسورة المُشددة . . . هى مركبة عند سيبويه من إنْ وما » .

(٥) ابن هشام : مغنى اللبيب : ١/ ١١٣ .

(٦) ابن جنى : سر صناعة الإعراب : ١/ ٢٧ .

(٦) اقتران « بينما » بأصله : بين وما الزائدة [١] .

(٧) اقتران « حيثما » بأصله : حيث وما [٢] .

(٨) اقتران « ربَّما » بأصله : رُبّ وما [٣] .

(٩) اقتران « كأنَّ » بأصله : كاف التشبيه و « إنَّ » [٤] .

(١٠) اقتران « كأيٍّ » بأصله : كاف التشبيه وأيٌّ المنونة [٥] .

(١١) اقتران « كذا » بأصله : كاف التشبيه واسم الإشارة « ذا » [٦] .

(١٢) اقتران « كَلاَّ » بأصله : كاف التشبيه ولا النافية عند ثعلب [٧] .

(١٣) اقتران « كُلَّما » بأصله : كل وما المصدرية (أو ما التى تكون اسما نكرة بمعنى وقت) [٨] .

(١٤) اقتران « كما » بأصله : كاف التشبيه وما الكافة عند ابن مالك [٩] .

---

(١) ابن الأنبارى : منثور الفوائد (المسألة ١٥١) : ٣٦٠ .

(٢) الرضى : شرح الكافية : ٢/ ٢٥٤ .

(٣) ابن السراج : الأصول فى النحو : ١/ ٤١٩ ، ٢/ ٢٣٤ .

(٤) ذكر ابن هشام (فى مغنى اللبيب : ١/ ١٩١) أن « الأصل فى « كأنَّ زيدًا أسد » إن زيدًا كأسدٍ ، ثم قُدِّم حرف التشبيه اهتماما به ، ففتحت همزة « أنَّ » لدخول الجار عليه » .

(٥) ينظر : الكتاب نفسه : ١/ ١٨٦ .

(٦) ينظر : الكتاب نفسه : ص ١/ ١٨٧ .

(٧) أشار ابن هشام (فى مغنى اللبيب : ١/ ١٨٨) أن « (كلاَّ) مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية ، قال : وإنما شُدِّدَتْ لامُها لتقوية المعنى ، ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هى بسيطة » .

(٨) ينظر الكتاب نفسه : ١/ ٢٠١ .

(٩) يقول ابن مالك (فى شرح التسهيل : ٣/ ١٧٣ ، ١٧٤) : « وتحدث « ما » الكافة فى الكاف معنى التعليل كقوله تعالى : ﴿ واذكروه كما هداكم ﴾ (البقرة : ١٩٨) . . . وزعم الفارسى أن الأصل كيما وحذفت الياء ، وهذا تكلف لا دليل عليه ولا حاجة إليه » .

(١٥) اقتران « لات » بأصله : لا النافية وتاء التانيث [١] .

(١٦) اقتران « لن » بأصله : لا وأنْ عند الخليل بن أحمد والكسائى [٢] .

(١٧) اقتران « ليتما » بأصله : ليت والحرف « ما » [٣] ، وكذلك اقتران «إنَّ» وبقية أخواتها حين تلحقها «ما» بأصولها .

(١٨) اقتران « منذ » بأصله : مِن وذو عند الفراء ، على حين يرى بعض الكوفيين والرضى أن « منذ » مركبة من : « مِن » و « إذْ » [٤] .

(١٩) اقتران « مهما » بأصله : ما وما عند الخليل بن أحمد ، وخالفه فى رأيه هذا سيبويه ، فأجاز أن تكون مهما مركبة من مَهْ وما [٥] .

الصورة الثالثة : اقتران مفرد نحوى بثلاثة مفردات نحوية فى ردّ هذا المفرد إلى تلك المفردات . من ذلك :

---

(١) ينظر : شرح الكافية للرضى : ١/ ٢٧١ .

(٢) ينظر : مغنى اللبيب لابن هشام : ١/ ٢٨٤ .

(٣) ينظر : الكتاب نفسه : ١/ ٢٨٦ .

(٤) يقول الرضى (فى شرح الكافية : ٢/ ١١٨ ، ١١٩) : « قال الفراء : منذ مركبة من (من) و (ذو) . . . وقال بعض الكوفيين : أصل (منذ) من إذ فركبا وضم الذال للساكنين . . . فنقول إنهم أرادوا ابتداء غاية للزمان خاصة فأخذوا لفظ (من) الذى هو مشهور فى ابتداء الغاية وركبوه مع (إذ) الذى هو للزمان الماضى ، وإنما حملنا على ارتكاب تركيبه من الكلمتين وجود معنى الابتداء والوقت الماضى فى جميع مواقع (منذ) كما يجئ ، وهما معنى من وإذ فغلب على الظن تركيبه منهما مع مناسبة لفظه للفظهما . . . فنقول : حذف لأجل التركيب همزة إذ فبقى منذ بنون وذال ساكنين وحق إذ أن يضاف إلى الجمل والإضافة إليها كلا إضافة . . . فضموا الذال لما أحوجوا إلى تحريكها للساكنين » .

(٥) يقول سيبويه (فى كتابه : ٣/ ٥٩ ، ٦٠) : « سألتُ الخليل عن (مهما) فقال : هى « ما » أدخلت معها « ما » لغوًا . . . ولكنهم استقبحوا أن يُكرِّروا لفظا واحدًا فيقولوا : مَامَا ، فأبدلوا الهاءَ من الألف التى فى الأولى . وقد يجوز أن يكون مَهْ كإذ ضُمَّ إليها مَا » .

(١) اقتران « أيَّان » بأصله : أىّ وأوْ و أن عند الأندلسىّ [١] (القاسم بن أحمد اللورقى ت ٦٦٠ هـ [٢]) .

(٢) اقتران « لكنَّ » بأصله : لا وإنْ والكاف الزائدة عند الكوفيين ما عدا الفراء [٣] .

علاقة ردّ المفردات النحوية إلى أصولها التاريخية بين الفكر النحوى العربى والفكر اللغوى الحديث :

اتضح من دراسة العلاقة الخاصة برد المفردات النحوية إلى أصولها التاريخية مدى الاهتمام الكبير من جانب الفكر النحوى العربى لهذه القضية ؛ فقد انشغل بها معظم النحاة العرب على اختلاف مناحيهم ومدارسهم وعصورهم وتناولوها بالدراسة فى ثنايا الموضوعات والأبواب النحوية المختلفة .

فإذا ما تناولنا فى المقابل الفكر اللغوى الحديث ، خاصة عند العلماء الأوربيين الذين اهتموا بدراسة العربية وقواعدها ، وجدنا لهذا الفكر اتجاهات ثلاثة تحدد مدى اهتمام هذا الفكر بقضية رد المفردات إلى أصولها من عدمه كما تحدد كيفية تناول القضية عند بعض العلماء الأوربيين والقيمة العلمية التى أضافوها . وفيما يلى بيان بهذه الاتجاهات :

الاتجاه الأول : وهو الاتجاه الغالب ، لم يتناول قضية رَدّ المفردات النحوية إلى أصولها بالدراسة أو الإشارة بل اهتم بدراسة قضايا أخرى مثل

---

(١) يقول الرضى (فى شرح الكافية : ٢/١١٦) فى أصل (أيّان) : « قال الأندلسى : ينبغى أن يكون أصلها (أىّ أو ان) فحذفت الهمزة مع الياء الأخيرة فبقى (أيوان) فأدغم بعد القلب » .

(٢) ينظر : بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى : ٢/ ٢٥٠ .

(٣) يقول ابن هشام (فى مغنى اللبيب : ١/ ٢٩١) فى أصل لكنّ : « والبصريون على أنها بسيطة ، وقال الفراء : أصلها (لكنْ أنَّ) ، فطرحت الهمزة للتخفيف ، ونون لكنْ للساكنين . . . وقال باقى الكوفيين : مركبة من : لا وإنّ والكاف الزائدة لا التشبيهية ، وحذفت الهمزة تخفيفا » .

معـانى هذه المـفردات ومواضـعها فى الجـمل . ويمثـل هذا الاتجاه كـلٌّ من : أوجست فيشر [١] ، وهنز ڤير [٢] ونولدكه [٣] وديتز [٤] .

الاتجاه الثانى : تناول قضيـة ردّ المفردات النحوية إلى أصولـها بالدراسة قليلاً ، غير أنه أضاف قيمة علمية جديدة إليها . ويمثل هذا الاتجاه زوكن وكارل بروكلمان :

يرى زوكـن أن « الفـعل (لـيس) أصـله حـرف النـفى (لا) والاسـم المسـتعـمل نـادرًا فى الـعربيـة (أَيْسَ) ، وهو المـقابـل للاسـم לֵיִשׁ فى العبرية [٥] » [٦] .

---

(١) FISCHER, A.: Zwei Beiträge zur arabischen Grammatik. In : Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Band 63. In kommission bei F.A. Brockhaus, Leipzig 1909, s.S. 597–603.

(٢) WEHR, HANS : Zur Funktion arabischer Negationen. In : Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Band 103. Kommissionsverlag Franz Steiner GMBH, Wiesbaden 1953, s.S. 27–39.

(٣) NÖLDEKE, THEODOR : Zur Grammatik des classischen Arabisch. Druck : Wissenschaftliche Buchgesellschaft. Darmstadt 1963.

(٤) DENZ, ADOLF : Die Struktur des klassichen Arabisch. In : Grundriss der arabischen Philologie (Band I : Sprachwissenschaft). Herausgegeben von Wolfdietrich Fischer. Dr. Luwig Reichert Verlag. Wiesbaden 1982. S. 58–82.

(٥) SOCIN, A.: Arabische Grammatik, Verlag von Reuther und Reichard, Berlin 1894, § 50, S. 45.

(٦) ذكر الدكتور رمـضان عبد التواب (فى كتـابه : فصول فى فقه الـعربية : ٤٨) أن « كلمـة «ليس» فى العربية، يعدّها الـنحاة العرب ، فعلا جامدًا لايتصرف ، من أخوات : « كـان » . غير أننا إذا نظرنا إلى ما يقابلها ، فى اللغات السامية الأخرى ، عرفنا أنها مركبة من (لا) وكلمة : (أَيْسَ) ، التى لا وجود لها الآن فـى اللغة العربية ، إلا فـى بعض التعبيرات الـقديمة ، كقول العرب : « ائتـنى به من حيث أَيْسَ ولَيْسَ » ومـعناه : مـن حيث هو ولا هو ، وكـذلك فى قولـهم : « الأَيْس واللَّيْس » ، بمعنى : الوجود والعدم . وهذه الكلمة تقابل فى العبرية : (يِشْ) yéš بمعنى : يوجد ، ونفيها : =

وهذا الرأى الذى تناول أصل « ليس » تفرَّد به زوكن فيما يظن الباحث .

علاوة على ذلك ذكر زوكن فى مواضع أخرى قليلة من كتابه بعض آراء النحاة العرب فى قضية علاقة ردّ المفردات النحوية (السين ، والاَّ ولئلا ولَنْ) إلى أصولها دون تحديد أسماء هؤلاء النحاة [1] .

أما كارل بروكلمان فقد رأى أن « بعض حروف الجر والظروف نشأت من حروف نفى . لقد حدث هذا فى اللغة العربية مع الحرف « بَلْهَ » [2] الذى يبدو أنه مشابه للحرفين الأصليين (بل ، وبلى) ، على حين ظلت نهايته (الهاء المفتوحة) غامضة [3] » .

وهذا الرأى الذى تناول أصل « بله » تفرَّد به كارل بروكلمان فيما يظن الباحث .

علاوة على ذلك ذكر بروكلمان فى مواضع أخرى قليلة بعض آراء النحاة العرب أيضًا فى قضية رد المفردات النحوية (لن ، ونعِمّا [4] والسين [5]) إلى أصولها دون تحديد أسماء هؤلاء النحاة .

= (أل يِشْ) $^{\supset}$al yéš = ليس . وكذلك فى الآشورية : (إشُو) $^{\supset}$išu ونفيها : (لَشُّو) lašš، وهكذا » .

وينظر ايضًا كتابه : فى قواعد الساميات : العبرية والسريانية والحبشية : ٢١٢ .

(١) SOCIN, A.: Arabische Grammatik, s.S. 88, 92, 94.

(٢) يقول الرضى (فى شرح الكافية : ٢/ ٧٠) : بَلْهَ اى دَعْ ويستعمل مصدراً واسم فعل كما ذكرنا ، فيقال : بله زيدٍ بالإضافة إلى المفعول كترك زيدٍ ، وبله زيدًا كدع زيدًا . وحكى ابو على عن الاخفش أنه يجىء بمعنى كيف ، فيرفع ما بعده . . . وذكر الأخفش فى باب الاستثناء فى قوله * اعطيهم الجهد منى بله ما اسع * أن بله حرف جر كعدا وخلا بمعنى سوى » .

(٣) BROCKELMANN, CARL : Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen, II, § 264, S. 426.

(٤) الكتاب نفسه : جـ ٢ / ص ٦٠٣ ، ٦٠٤ .

(٥) BROCKELMANN, CARL : Arabische Grammatik, s.S. 115.

الاتجاه الثالث : تناول قضيـة ردّ المفردات النحوية إلى أصولـها بكثرة ، وحافظ على آراء النحاة العرب فى ذلك . وكان تناوله إياها عبارة عن مجموعة من الملاحظات تختتم بها الفقرات .

ويمثل هذا الاتجاه ڤولفديترش فيشر [1] .

العلاقة الثانية : إمكان شغل موقع واحد عن طريق الإحلال :

تربـط هذه العـلاقةُ أربعَ صـور من صور الاقتـران فى الفـكر النـحوى ، توضح فيما يلى :

الصورة الأولى : اقتران مفرد نـحوى بمفرد نحوى آخر تربطـهما علاقة إمكان شغل موقع واحد عن طريق الإحلال . من ذلك :

(١) اقتران « أنْ » بـ « إنْ » فى إمـكان شغل أىٍّ منهما مـوقعًا واحدًا هو أول الجملة الشرطية ، وذلك عند الكوفيين وابن هشام الأنصارى [2] .

(٢) اقتران الظرف بالجـار والمجرور فى إمكان شغل أىٍّ منهمـا عدة مواقع عن طريق الإحلال . من ذلك :

(أ) أنهما يقعان : صـفة وحالاً وصلة وخبرًا [3] ، ويطلق عـلى كل واحد منهما « شبه الجملة » .

---

(١) FISCHER, WOLFDIETRICH : Grammatik des klassischen Arabisch : s.S. 29, 142, 146, 148, 150, 151, 152, 155, 157, 159, 160.

(٢) يقول ابن هشام (فى مـغنى اللبيب : ١/ ٣٥) : « وقد ذكر لأنْ اربعة أخر : احـدها : الشرطية كإن المكسورة ، وإليه ذهب الكوفيون ، ويرجحه عندى أمور :

احـدها تـوارد المفتوحة والمكسـورة على المحل الواحد ، والأصل الـتوافق ، فقرىء بالوجـهين قوله تعالـى : ﴿ انْ تضل إحداهما ﴾ (البقرة : ٢٨٢) . . . الثانى : مجـىء الفاء بعدهـا كثيرًا . . . الثالث : عطفها على إن المكـسورة » .

(٣) ينظر : مغنى اللبيب لابن هشام : ٢/ ٤٤٥ .

(ب) أن يفصل بهما الفعلُ الناقص من معموله ، وفِعْل التعجب من المتعجَّب منه وبين الحرف الناسخ ومنسوخه وبين الاستفهام والقول الجارى مجرى الظن ، وبين المضاف وحرف الجر ومجرورهما وبين إذَنْ ولنْ ومنصوبهما [1] .

(جـ) أنهما يقدَّمان خبرين على الاسم فى باب إنَّ ، ومعمولين فى باب ما ومعمولين لصلة ال فى قول ، وعلى الفعل المنفى ، وعلى إن معمولا لخبرها ، وعلى العامل المعنوى [2] .

(٣) اقتران النفس بالعين فى إمكان شغل موقع واحد عن طريق الإحلال ، وهو وظيفة التوكيد المعنوى « الذى يقصد به رفع توهم السامع أن المتكلم حذف مضافا وأقام المضاف إليه مقامه ، نحو : قتل العدوَّ زيدٌ نفسه [3] » .

الصورة الثانية : اقتران ثلاثة مفردات نحوية بمفرد واحد . وتربط هذه المفردات الأربعة علاقةُ إمكان شغل أىٍّ منها عدة مواقع عن طريق الإحلال . من ذلك :

اقتران أسماء الشرط الثلاثة : مَنْ ، وما ، وأيّهم باسم الموصول «الذى» فى إمكان شغل أىٍّ منها المواقع التالية : المبتدأ والمفعول به ، والمفعول الثانى واسم إنَّ واسم كان وأخواتها ، فحملت أسماء الشرط هنا على الموصولة فلهذا لم تجزم الأفعال [4] .

---

(١) ينظر : مغنى اللبيب لابن هشام : ٢/٦٩٣ .

(٢) ينظر : الكتاب نفسه : ٢/٦٩٣ ، ٦٩٤ .

(٣) ابن مالك : شرح التسهيل : ٣/٢٨٩ .

(٤) يقول سيبويه (فى كتابه : ٣/٦٩ ، ٧١) : « هذا باب الأسماء التى يُجازى بها وتكون بمنزلة الذى ، وتلك الأسماء : مَنْ ، وما ، وأيُّهُمْ . فإذا جعلتها بمنزلة الذى ، قلت : ما تقولُ أقولُ ، فيصيرُ تقولُ =

الصورة الثالثة : اقتران مركَّب بمفرد تربطهما علاقة إمكان شغل عدة مواقع عن طريق الإحلال . من ذلك : اقتران المركب المكون من (أنْ) المصدرية والفعل بالمصدر فى إمكان شغل أى منهما عدة مواقع ، منها : المبتدأ[1] والمفعول به ، والفاعل .

الصورة الرابعة : اقتران أسلوب بأسلوب أو أسلوبين وتربط هذه الأساليب علاقةُ إمكان شغل أحدها موقعين أو أكثر عن طريق الإحلال . من ذلك :

(١) اقتران النفى بالاستفهام فى إمكان شغل أحدهما موقعين عن طريق الإحلال . وبيان هذين الموقعين كما يلى :

الأول : وقوع النفى أو الاستفهام قبل المبتدأ النكرة ، فيكون ذلك من مسوغات الابتداء بها ؛ لحصول الفائدة ، فمثال النكرة « التالية استفهاما : أرجل فى الدار ؟ ، ومثال التالية نفيًا : ما رجل فى الدار [2] » .

الآخر : وقوع النفى أو الاستفهام قبل اسم الفاعل المجرد عن أل والإضافة ، فيكون ذلك من شروط عمله عمل الفعل المضارع ، نحو : « أضاربٌ زيدٌ عمرًا ، وما ضاربٌ زيدٌ عمرًا [3] » .

---

* صلة لما حتى تكملَ اسما ، فكأنك قلت : الذى تقول أقولُ . وكذلك : مَنْ يأتينى آتيه وأيًّا تشاءُ أعطيك . . . إنَّ مَنْ يأتينى آتيه ، وكان مَنْ يأتينى آتيه ، وليس مَنْ يأتينى آتيه » .

(١) يقول سيبويه (فى كتابه : ٣/ ١٥٣) : « هذا بابٌ من أبواب أنِ التى تكون والفعلَ بمنزلة المصدر ، تقول : أنْ تأتينى خيرٌ لك ، كأنك قلت : الإتيانُ خيرٌ لك . ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ وأن تصوموا خيرٌ لكم ﴾ (البقرة : ١٨٤) ، يعنى الصومُ خير لكم » .

(٢) ابن مالك : شرح التسهيل : ١ / ٢٩٣ .

(٣) ينظر : شرح الكافية للرضى : ٢/ ١٩٩ ، ٢٠٠ .

(٢) اقتران النفى بالنهى فى إمكان شغل أحدهما ثلاثة مواقع عن طريق الإحلال . وبيان هذه المواقع كما يلى :

الأول : وقوع النفى أو النهى قبل « أو » ، فتفيد معنى الإضراب كبَلْ عند سيبويه [١] .

الثانى : وقوع أحدهما قبل « بل » فتفيد معنى الإضراب [٢] .

الثالث : وقوع أحدهما قبل « لكنْ » فتصبح عاطفة إن وليها مفرد ، مثل : «ما قام زيد لكن عمرو ، ولا يقم زيد لكن عمرو» [٣] .

(٣) اقتران النفى بالنهى والاستفهام (بهل) فى إمكان شغل أحد هذه الأساليب موقعين عن طريق الإحلال ، ويكون الموقع الأول فى أول الجملة التى تحتوى على (مِن) الزائدة ، ويعد ذلك شرطا لزيادتها [٤] ، والموقع الآخر قبل صاحب الحال النكرة ، فيكون ذلك من مسوغات مجيئه نكرة.

---

(١) ذكر ابن هشام (فى مغنى اللبيب : ١/ ٦٤) المعنى السادس لحرف العطف (أو) ، وهو « الإضراب كبَلْ فعن سيبويه إجازةُ ذلك بشرطين : تقدم نفى أو نهى ، وإعادة العامل ، نحو : « ما قام زيدٌ أو ما قام عمرو » و « لايقم زيدٌ أو لايقمْ عمرو » ، ونقله ابن عصفور ، ويؤيده أنه قال فى ﴿ ولاتُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أوْ كَفُورًا ﴾ (الإنسان : ٢٤) ولو قلت أو لاتطع كفورا انقلب المعنى ، يعنى أنه يصير إضرابا عن النهى الأول ونهيًا عن الثانى فقط . وقال الكوفيون وأبو على وأبو الفتح وابن برهان : تأتى للإضراب مطلقًا» .

(٢) أوضح ابن هشام (فى مغنى اللبيب : ١/ ١١٢) أن (بل) « إن تقدَّمها نفى أو نهى فهى لتقرير ما قبلها على حالته ، وجَعْل ضده لما بعده ، نحو : « ما قامَ زيدٌ بل عمرو » و « لايَقُمْ زيد بل عمرو » » .

(٣) الكتاب نفسه : ١/ ٢٩٢ وشرح شذور الذهب : ٤٤٧ .

(٤) ذكر ابن هشام (فى مغنى اللبيب : ١/ ٣٢٢ ، ٣٢٣) وجهين من أوجه استعمالات الحرف من ، وهما : « الوجه الرابع عشر : التنصيص على العموم ، وهى الزائدة فى نحو : ما جاءنى من رَجُل . . . (و) الوجه الخامس عشر : توكيد العموم ، وهى الزائدة فى نحو : ما جاءنى من أحد . . . وشرط زيادتها فى النوعين ثلاثة أمور : أحدها : تقدم نفى أو نهى أو استفهام بهل . . . والثانى : تنكير مجرورها ، والثالث : كونه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ» .

العلاقة الثالثة : المشابهة فى العمل :

تربط هذه العلاقة صورتين من صور الاقتران فى الفكر النحوى ، يوضّحان فيما يلى :

الصورة الأولى : اقتران مفرد نحوى بمفرد نحوى آخر تربطهما علاقةُ المشابهة فى العمل ، من ذلك :

(١) اقتران (لا) بـ (إنَّ) فى نصب الاسم [١] .

(٢) اقتران (لا) بـ (ليس) فى رفع الاسم ونصب الخبر [٢] .

(٣) اقتران (لات) بـ (ليس) فى رفع الاسم ونصب الخبر [٣] .

(٤) اقتران حرف النفى (لَمَّا) بـ (لم) فى جزم المضارع [٤] .

---

(١) يقول ابن إياز (فى الأشباه والنظائر للسيوطى : ١/ ٥٥٣) : « لما كانت (لا) فرعًا فى العمل عن (إنَّ) ومشبهة بها وجب أن تنحط عنها ، فلذلك اشترط فى إعمالها شروط : كتنكير معمولها وعدم فصلها . . . إلخ » .

(٢) ينظر : مغنى اللبيب لابن هشام : ١/ ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ .

(٣) يقول سيبويه (فى كتابه : ١/ ٥٧) : « وأمَّا أهل الحجاز فيشبهونها (أى ما) بليس إذ معناها كمعناها ، كما شبهوا بها لات فى بعض المواضع ، وذلك مع الحين خاصةً ، لاتكون لاتَ إلا مع الحين ، تُضْمِرُ فيها مرفوعا وتنصب الحين ، ولأنه مفعول به (أى لأنه شبيه بالمفعول) ، ولم تمكَّنْ تمكّنها ، ولم تستعمل إلا مضمرًا فيها ، لأنها ليست كليس فى المخاطبة والإخبار عن غائب ، تقول : لستَ [ولستِ] وليسوا ، وعبدُ الله ليس ذاهبا ، فتبنى على المبتدا وتُضْمِرُ فيه ، ولايكون هذا فى لات ، لاتقول : عبدُ الله لاتَ منطلقًا ، ولاقومُك لاتُوا منطلقين » .

وينظر أيضًا : مغنى اللبيب لابن هشام : ١/ ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

(٤) ذكر ابن هشام (فى مغنى اللبيب : ١/ ٢٧٨) أن « لَمَّا » على ثلاثة أوجه : أحدها أنها تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلَمْ » .

(٥) اقتران (مـا) النافية بـ (ليس) فى رفع الاسـم ونصب الخبر عـند أهل الحجاز [١] .

(٦) اقتران اسم الفاعل بـالفعل المضارع المبنى للمعلوم فـى رفع الفاعل ونصب المفعول [٢] .

(٧) اقتران اسم المفعول بـالفعل المبنى للمجهول فى رفع نـائب الفاعل ونصب المفعول الثانى [٣] .

(٨) اقتران اسم التفضيل إذا لم تصحبه (مِن) بالفعل فى رفع الفاعل [٤] .

---

(١) ذكر السـيوطى (فى الأشباه والـنظائر : ١/ ٥٥٢) قول ابى الحسـين بن ابى ربيع فى شـروط إعمال ما الحجازية عمل ليس ، يقول : « إنما لم تعمل (ما) عمل ليس مطلقا بل بالشروط المعروفة ، وهى أن يكون الخبر مـؤخرًا وان يكون منفياً ، وان لا يقـع بعد ما (انْ) ، فإن (انْ) تكف ما عن الـعمل كما تكف ما إنَّ عن العمل » .

(٢) يـقول سيبـويه (فى كـتابه : ١/ ١٦٤) : « هذا باب من اسـم الفاعل [الـذى] جَرَى مجرى الفـعل المضارع فى المفعول فـى المعنى فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت فى يفْعَلُ كـان نكرة منونا ، وذلك قولك : هـذا ضاربٌ زيدًا غدًا فـمعناه وعـمله مثـلُ : هذا يَضْربُ زيداً [غدًا] ، وتـقول : هذا ضاربٌ عـبد الله الساعـةَ ، فمعنـاه وعمله مـثل : [هذا] يـضربُ زيدًا الـساعة » ، ويقـول ابن السـراج (فى الأصول : ١/ ٥٢) : « وإنما اعملوا اسم الفاعل لما ضارع الفعل وصار الفعل سببا له وشاركه فى المعنى وإن افترقا فى الزمان ، كما اعربوا الفعل لما ضارع الاسم فكما اعربوا هذا اعملوا ذلك » .

(٣) يـقول سيبويه (فـى كتابه : ١/ ١٠٨ ، ١٠٩) « هذا باب ما جرى فى الاستـفهام من أسماء الـفاعلين والمفعولين مجرى الـفعل كما تجرى فى غيره مجرى الفعل ، وذلـك قولك : أزيدًا أنت ضاربُه وأزيدًا أنت ضاربٌ له ، واعـمرًا انت مُكْرِمٌ اخاه ، وازيدًا انت نـازلٌ عليه ، كأنك قـلت : أنت ضاربٌ ، وانت مُكْرِمٌ وانـت نازلٌ ، كما كـان ذلك فى الـفعل ، لأنه يـجرى مَجراه ويَعْمـلُ فى المعرفـة كُلُّها والنكرة مُقَدَّما ومـؤخرًا ، ومُظهِرا ومضمرا ...وكذلك جـميع هذا ، فمفعولٌ مـثلُ يُفْعَلُ ، وفاعِلٌ مثلُ يَفْعَلُ » .

(٤) ذكر الـسيوطـى (فى الأشباه والنظائر : ١/ ٥١٤) أن « اصل العمل للفعل ثم لما قويـت مشابهته له وهو اسم الفاعـل واسم المفعول ثم لما شبـه بهما من طريق التـثنية والجمع والتـذكير والتأنيث وهـى الصفة المشبهة ، وأما أفعل التفضيل : فإنه إذا صحبته مِنْ ، امـتنعت منه هذه الأحكام فيبعد لذلك عن شبه الفعل ، فلذلك لم يعمل فى الظاهر » .

(٩) اقتران المصدر بالفعل فى رفع الفاعل ونصب المفعول [١] .

(١٠) اقتران الصفة المشبهة باسم الفاعل فى رفع الفاعل [٢] ولكن بشروط[٣] .

(١١) اقتران الاسم المنسوب بالصفة المشبهة فى رفع الفاعل [٤] .

الصورة الأخرى : اقتران خمسة مفردات نحوية بمفرد نحوى تربطها به علاقة المشابهة فى العمل ، من ذلك :

- اقتران الحروف الناسخة (إنّ ، ولكنّ ، وليتَ ، ولعل ، وكأنّ) بالفعل فى نصب الاسم [٥] .

---

(١) ينظر : الأصول لابن السراج : ١/ ٥٢ .

(٢) يقول سيبويه (فى كتابه : ١/ ١٩٤) : « هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ، ولم تَقْوَ أن تعمل عَمَلَ الفاعل (أى اسم الفاعل) ، فإنما شبَّهتْ بالفاعل فيما عملتْ فيه . وما تَعْمَلُ فيه معلومٌ، إنما تعمل فيما كان من سببها مُعَرَّفًا بالألف واللام أو نكرة ، لاتجاوز هذا ؛ لأنه ليس بفعل ولا اسم هو فى معناه ، والإضافة فيه أحسن وأكثر ؛ لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا فى معناه » .

(٣) ذكر السيوطى (فى الأشباه والنظائر : ٢/ ٤٦٣) شروط إعمال الصفة المشبهة ، فيقول : « الأول : أنها لاتعملُ إلا فى السببىّ دون الأجنبىّ ، نحو : زيدٌ حسنٌ وجهُه ، ولايجوز : حسنٌ وجهُ عمرو ، كما يجوز ضاربٌ وَجْهَ عمروٍ لنُقْصانها عن مرتبة اسم الفاعل . والثانى : لايتقدمُ معمولُها عليها ، فلا يقال : زيدٌ وجهًا حسن ، كما يقال : زيد عمرًا ضاربٌ . . . الثالث : أنها لاتوجد إلا ثابتة فى الحال . . . بخلاف اسم الفاعل ، فإنه يدل على ما يدل عليه الفعل ، ويستعمل فى الأزمنة الثلاثة » .

(٤) يقول سيبويه (فى كتابه : ٢/ ٣٦) : « أقُرَشىٌّ قومُك واقرشىٌّ أبواك ، إذا أردتَ الصفة جرى مجرى حَسَنٍ وكريم ».

(٥) يقول سيبويه (فى كتابه : ٢/ ١٣١) : « هذا باب الحروف الخمسة التى تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده . . . وكذلك هذه الحروفُ ، منزلتها من الأفعال . وهى : إنَّ ، ولكنّ ، وليتَ ولعلَّ ، وكأن . وذلك قولك : إنَّ زيدًا منطلقٌ ، وإنَّ عمرًا مسافرٌ ، وإنَّ زيدًا أخوك ، وكذلك أخواتُها . وزعم الخليل أنها عَمِلَتْ عملين : الرفعَ والنصبَ ، كما عملت كان الرفعَ والنصبَ حين قلت : كان أخاك زيدٌ . إلاَّ أنَّه ليس لك أن تقول : كان أخوك عبدَ الله ، تريد كأنَّ عبدَ الله أخوك ، لأنها لاتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الأفعال ، ولايُضمَر فيها المرفوعُ كما يُضْمَرُ فى كان » .

العلاقة الرابعة : إفادة معنى واحد :

تربط هذه العلاقة صورتين من صور الاقتران فى الفكر النحوى يُوَضَّحان فيما يلى ثم تدرس قضية إفادة المفردات النحوية الزائدة معنى التوكيد بين الفكر النحوى العربى والفكر اللغوى الحديث :

الصورة الأولى : اقتران مفرد نحوى بمفرد آخر فى إفادتهما معنى واحد . من ذلك :

(١) اقتران (إلاَّ) بـ (لكنَّ) فى إفادتهما معنى الاستدراك نحو قوله تعالى : ﴿ لا عاصمَ اليومَ من أمْرِ اللهِ إلاَّ مَنْ رَحِمَ ﴾ [١] اى : ولكنَّ من رَحِم [٢] .

(٢) اقتران (أيَّان) بـ (متى) فى إفادة معنىَ الظرفية الزمانية والإبهام [٣] .

(٣) اقتران حرف الجر (حتى) بـ (إلى) فى إفادة معنى الغاية [٤] .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

(١) سورة هود الآية : ٤٣ .

(٢) يقول سيبويه (فى كتابه : ٢/ ٣٢٥ ، ٣٢٦) : « هذا باب ما يكون إلا على معنى (ولكنَّ) ، فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ لا عاصمَ اليومَ من امر الله إلاَّ مَنْ رحم ﴾ اى ولكن من رحم . وقوله عز وجلَّ : ﴿ فلولا كانت قرية آمنتْ فنفعها إيمانُها إلا قَوْمَ يونُسَ لَمَّا آمنوا ﴾ (يونس : ٩٨) ... وهذا الضرب فى القرآن كثير ، ومن ذلك من الكلام : لاتكونَنَّ من فلان فى شيء إلاَّ سلامًا بسلام ومثل ذلك ايضًا من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب : ما زاد إلاَّ ما نقص وما نَفَعَ إلاَّ ما ضَرَّ . فما مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان والضرر ... كأنه قال : ولكنه ضَرٌّ ، وقال : ولكنه نَقَص » .

(٣) يقول ابن يعيش (فى شرح المفصل : ٤/ ١٠٦) : « وأمَّا (أيّان) فظرفٌ من ظروف الزمان مبهمٌ بمعنى (متى) . والفرقُ بينها وبين (متى) أنَّ (متى) لكثرة استعمالها صارت أظهر من أيّان فى الزمان . ووجه آخر من الفرق أن (متى) يستعمل فى كل زمان و (أيّان) لايستعمل إلا فيما يُراد تفخيمُ أمره وتعظيمُه نحو قوله تعالى : ﴿ أيَّانَ مُرسَاها ﴾ (الأعراف : ١٨٧) » .

(٤) ينظر الأشباه والنظائر للسيوطى : ٢/ ٤٤٦ .

(٤) اقتران (رُبَّ) بـ (كم) الخبرية « فى إفادة التكثير [١] » .

(٥) اقتران السين بسوف فى إفادة معنى الاستقبال [٢] .

(٦) اقتران (كأيِّن) بـ (رُبَّ) فى إفادة معنى التكثير عند سيبويه خلافا ليونس فى ذلك [٣] .

(٧) اقتران (لو) المصدرية بـ (ليت) فى إفادة معنى التمنى [٤] .

(٨) اقتران (لو ما) بـ (لولا) فى إفادة معنى التحضيض والعرض [٥] .

الصورة الأخرى : اقتران مفردات نحوية بمواضع زيادتها فى إفادة معنى التوكيد . وبيان هذه المفردات الزائدة كما يلى [٦] :

إذْ (عند أبى عبيدة وابن قتيبة) ؛ وإلى (عند الفراء) ، وإن ؛

وأنْ ؛ والباء ؛ والفاء (عند الأخفش والفراء والأعلم) ؛

وفى (عند الفارسى) ؛ والكاف ؛ واللام ؛ ولا ؛

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

(١) ابن هشام : مغنى اللبيب : ١/ ١٣٤ .

(٢) ينظر : الكتاب نفسه : ٢/ ٦٦٣ .

(٣) يقول سيبويه (فى كتابه : ٢/ ١٧٠ ، ١٧١) : « هذا باب ما جرى مجرى كم فى الاستفهام وذلك قولك : له كذا وكذا درهما ، وهو مبهم فى الأشياء بمنزلة كمْ ، وهو كناية للعدد ، بمنزلة فلان إذا كنيت به فى الأسماء . . . وكذلك كأيِّن رجلا قد رأيتُ ، زعم ذلك يونسُ . . . وكأيِّن معناها معنى رُبَّ » .

(٤) ينظر : مغنى اللبيب لابن هشام : ١/ ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

(٥) يقول ابن هشام (فى مغنى اللبيب : ١/ ٢٧٤ ، ٢٧٦) : « الثانى (من أوجه لولا) أن تكون للتحضيض والعرض . . . (و) لوما : بمنزلة لولا ، تقول : لوما زيد لأكرمتك وفى التنزيل ﴿ لوما تأتينا بالملائكة ﴾ (الحجر : ٧) » .

(٦) ينظر : مغنى اللبيب لابن هشام : ١/ ٨٣ ، ٧٦ ، ٢٥ ، ٣٣ - ٣٤ ، ١٠١ - ١١١ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ٢٠٧ ، ٢٣٢ ، ١١٢ ، ٢٤٨ ، ٣٠٦ - ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٢/ ٣٥٧ - ٣٦٢ .

وما ؛ ومِن ؛ والواو (عند الكوفيين والأخفش) .

قضية إفادة المفردات النحوية الزائدة[1] معنى التوكيد بين الفكر النحوى العربى والفكر اللغوى الحديث :

اختلف فكر النحاة العرب فى قضية إفادة المفردات النحوية الزائدة معنى التوكيد ، ووجد لهذا الفكر فى هذه القضية اتجاهان :

الأول ، وهو الغالب : ذهب إلى أن كل المفردات الزائدة تفيد معنى واحدًا ، هو التوكيد . ويمثل هذا الاتجاه كل من : سيبويه ، والقاسم بن أحمد الأندلسى ، وابن هشام الأنصارى ؛ فيرى سيبويه أن « معنى ما أتانى أحدٌ وما أتانى من أحد واحدٌ ، ولكنَّ (مِنْ) دخلت هنا توكيدًا ، كما تدخل الباءُ فى قولك : كفى بالشيب والإسلام ، وفى ما أنت بفاعلٍ ، ولستَ بفاعلٍ [2] » .

ويؤيد القاسم بن أحمد الأندلسى الحكم القائل « بأنَّ الباء فى قولك : « ما زيدٌ بقائم » مزيدة مع أنها لتأكيد النفى [3] » .

ويرى ابن هشام الأنصارى أنه « لامعنى لأن الزائدة غيرُ التوكيد كسائر الزوائد . . . على أن الزائد يؤكد معنى ما جئ به لتوكيده [4] » .

الآخر : ذهب إلى أن المفردات الزائدة تفيد معانى أخرى إلى جانب معنى التوكيد . ويمثل هذا الاتجاه كل من :

---

(١) يرى ابن هشام (فى مغنى اللبيب : ١/ ١٨٠) أن « القول بزيادة الحرف أولى من القول بزيادة الاسم ، بل زيادة الاسم لم تثبت » .

(٢) الكتاب : ٢/٣١٦ .

(٣) السيوطى : الأشباه والنظائر : ٢/ ٥٤٠ .

(٤) ابن هشام : مغنى اللبيب : ١/ ٣٤ ، ٣٥ .

الزجاج ، والقيسى ، والشلوبين ؛ فيذهب الزجاج إلى أن الباء الزائدة قبل فاعل كفى فى نحو قوله تعالى : ﴿ فكفى بالله شهيداً ﴾[1] «دخلت لتضمن كفى معنى اكتفِ »[2] .

ويرى القيسى أن « (بالله) فى قوله : ﴿ كفى بالله ﴾ فى موضع رفع ، وهو فاعل كفى تقديره : « كفى الله شهيدًا » والباء زائدة معناها ملازمة الفعل لما بعده ، فالله تعالى لم يزل هو الكافى بمعنى سيكفى لايحول عن ذلك أبدًا »[3] .

ويقول الشلوبين إنَّ (أنْ) الزائدة فى نحو قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا أنْ جاءَتْ رُسُلُنا لوطًا سِيءَ بهمْ ﴾[4] : « أفادت هنا أنَّ الإساءة كانت لأجل المجيء وتعقبه[5] » .

فإذا ما تناولنا فى المقابل موقف الفكر اللغوى الحديث من هذه القضية ، خاصة عند العلماء الأوربيين الذين اهتموا بدراسة الجملة العربية ومكوناتها ، وجدنا أن معظم هؤلاء العلماء ذكروا فى بحوثهم مواضع ورود تلك المفردات (الزائدة فى عرف النحاة العرب) دون التعرض لكونها زائدة أو لمعناها . ومن هؤلاء العلماء زوكن[6] وكارل بروكلمان[7] ، وأن القليل منهم من ذكر هذه المفردات ونص على أنها زائدة وتحدث عن معناها . ومن هؤلاء نولدكه ؛ فقد

---

(١) سورة يونس ، الآية ٢٩ .

(٢) ابن هشام : مغنى اللبيب : ١/١٠٦ .

(٣) القيسى : مشكل إعراب القرآن : القسم الأول - ص ٣٤٤ .

(٤) سورة العنكبوت ، الآية ٣٣ .

(٥) ابن هشام : مغنى اللبيب : ١/٣٤ .

(٦) SOCIN, A.: Arabische Grammatik, § 144, s.S. 121.

(٧) BROCKELMANN, CARL : Arabische Grammatik, § 142, S. 176, § 144, S. 177.

خصص فقرة كاملة من كتابه [1] لـ « ما الزائدة » وتحدث فيها عن مواضع ورودها فى الجملة العربية وذكر أنها « ترد لمعنى تقوية أدوات الشرط ، مثل : إذا ما ، وكيفما ، وإمَّا . . . إلى غير ذلك . . . وأنها تقع بين حرف الجر ومجروره ؛ فتجلب معنى توكيد الأخير ، نحو قوله تعالى ﴿ مِمَّا خَطِيئاتِهم [2] ﴾ و ﴿ فبما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ [3] ﴾ [4] » .

العلاقة الخامسة : الاشتراك فى بعض الخصائص :

تربط هذه العلاقةُ صورةً واحدة من صور الاقتران فى الفكر النحوى ، توضح فيما يلى :

- اقتران مفرد نحوى بمفرد نحوى آخر لاشتراكهما فى بعض الخصائص . من ذلك :

(١) اقتران الاسم بالفعل المضارع لاشتراكهما فى سبعة أمور ، هى : الإعراب[5] ، ودخول لام الابتداء على كل منهما [6] ، ووقوع الفعل موقع الأسماء [7] ، وإفادة معنى العموم والاختصاص [8] ، ومجاراة اسم الفاعل للمضارع فى الحركة والسكون [9] ، والمعنى (الزمنى)

---

(١) NÖLDEKE, THEODOR : Zur Grammatik des classischen Arabisch, § 51, S. 59–63.

(٢) سورة نوح ، الآية ٢٥ .

(٣) سورة المائدة ، الآية ١٣ .

(٤) كتاب نولدكه السابق : فقرة ٥١ ، صفحة ٥٩ ، ٦٠ .

(٥) ابن مالك : شرح التسهيل : ١/ ٣٤ .

(٦) ابن هشام : مغنى اللبيب : ١/ ١٧٤ ، ٢٢٨ .

(٧) السيوطى : الأشباه والنظائر : ١/ ١١٢ .

(٨) الكتاب نفسه : ١/ ٤٤٧ .

(٩) ابن مالك : شرح التسهيل : ١/ ٣٥ .

والعمل [1] .

(٢) اقتران الاسم بالفعل الماضى ؛ لاشتراكهما فى خمسة أمور ، هى : دخول اللام الواقعة بعد لو عليهما ، واتصالهما بتاء التأنيث ، ووقوعهما بعد مذ ومنذ ، ومجاراة الماضى غير الثلاثى اسم الفاعل فى الحركة والسكون ، ومجاراة الماضى الصفة المشبهة والمصدر فى الوزن . ولعل هذه الخصائص المشتركة بين الاسم والفعل الماضى تفرَّد بذكرها ابنُ مالك [2] .

يرى ابن مالك أن مشابهة الفعل الماضى الاسم أقوى من مشابهة الفعل المضارع الاسم ، يقول فى ذلك : « إن فى الفعل الماضى من مشابهة الاسم ما يقاوم المشابهة المعزوة للمضارع ولعلها أكمل [3] » .

ويرى الباحث أن المشابهة بين الفعل المضارع والاسم أقوى من المشابهة بين الفعل الماضى والاسم وأكمل وليس كما رأى ابن مالك ؛ وذلك لما يلى :

أولاً : أن اتصال تاء التأنيث بآخر الفعل الماضى وبآخر الاسم ليس مقصوراً عليهما ، كما قال ابن مالك ، بل تتصل تاء التأنيث أيضًا

---

(١) سيبويه : الكتاب : ١/ ٦٤ .

(٢) يقول ابن مالك (فى شرح التسهيل : ١ / ٣٥) : « وأما لام الابتداء ، وإن كان للمضارع بها مزيد شبه بالاسم ، لكونها لاتدخل إلا عليهما ، فتقاومها اللام بعد لو ، فإنها تصحب الاسم والفعل الماضى خاصة ، كقوله تعالى : ﴿ ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة ﴾ (البقرة : ١٠٣) و ﴿ ولو اسمعهم لتولَّوا ﴾ (الأنفال : ٢٣) ، وليس الاعتبار بتلك أحق من الاعتبار بهذه ، ولو لم يظفر بهذه لقاوم تلك تاء التأنيث ، فإنها تتصل بآخر الماضى كما تتصل بآخر الاسم ، فحصل للماضى بذلك مشابهة الاسم مثل ما حصل للمضارع بلام الابتداء ، ويقاوم لام الابتداء أيضًا مباشرة مذ ومنذ ، فإن الماضى يشارك الاسم فيهما دون المضارع . وأما مجاراة المضارع اسم الفاعل فى الحركة والسكون ، فالماضى غير الثلاثى شريكه فيها . . . وللماضى ما يقاوم الفائت من اتحاد وزنه ووزن الصفة والمصدر وتقاربهما » .

(٣) الكتاب نفسه : ١/ ٣٥ .

بآخر بعض الحروف مثل : ثُمَّ ، ورُبَّ ، ولا النافية ، فتصبح بعد اتصال تاء التأنيث بها : ثمَّت ، وربَّت ، ولات [1] .

ثانيًا : أن ابن مالك يرى أن مذ ومنذ تدخلان على الفعل الماضى والاسم فقط ، فلا تدخلان على المضارع . ولكن هذه المسألة لم تكن محل اتفاق بين النحاة ، بل كانت مسألة خلاف بينهم ؛ فقد أجاز رضى الدين الاستراباذى دخول مذ ومنذ على الاسم ، والفعل الماضى ، والمضارع ، والحرف المصدرى [2] .

ثالثًا : أن مجاراة الماضى غير الثلاثى اسمَ الفاعل فى الحركة والسكون أمر يتعلق بالوزن الإيقاعى ، وليس بالوزن الصرفى [3] .

(٣) اقتران أفعل فى التعجب بأفعل التفضيل ؛ لاشتراكهما فى اللفظ والمعنى [4] .

---

(١) ذكر الرضى (فى شرح الكافية : ١/ ٢٧١) أن « التاء فى لات للتأنيث كما فى ربَّت وثمَّت » .

(٢) يقول الرضى (فى شرح الكافية : ٢/ ١١٩ ، ١٢٠) « نقول : يضاف منذ إلى جملتين إما الاسمية الجزئين نحو : منذ زيد نائم ، والمعنى فيها جميع المدة ولا أعلمها بهذا القيد مستعمله لأول المدة ، وإما التى أحد جزئيها فعل ؛ فإن كان الفعل ماضيًا نحو : منذ قام زيد ومنذ زيد قام فهو لأول المدة ، وإن كان مضارعا نحو : منذ يكتب زيد ومنذ زيد يكتب ، فإن كان المضارع حالاً فهو لجميع المدة وإن كان حكاية حال ماضية فهو لأول المدة ولايكون مستقبلاً ، لأن منذ لتوقيت الزمان الماضى فقط لتركبه من إذْ الموضوع للماضى . وقال الأخفش : « لايجور : مذ يقوم زيد للزوم مجازين : كون يقوم مقام قام وحذف زمان مضاف على ما يجئ فى تقرير مذهب جمهور البصريين » ، والأصل جوازه ؛ لأن يقوم كما قلنا حال أو حكاية حال وليس المضاف محذوفا كما اخترنا . وجاز أيضًا أن يضاف منذ إلى الجملة المصدرة بحرف مصدرى لتغير إذ بالتركيب عن صورته التى كان معها واجب الإضافة إلى الجملة . . . فنقول : منذ أنَّ الله خلقنى . . . ويجوز أن يكون : مذ أنك قائم » .

(٣) يصدق هذا الكلام أيضًا على مجاراة المضارع من الثلاثى اسمَ الفاعل فى الحركة والسكون .

(٤) ذكر السيوطى (فى الأشباه والنظائر : ٢/ ٤٦٨) رأى صاحب البسيط (ضياء الدين بن العلج) فى هذا الاقتران فيقول : « قال صاحب البسيط : التعجب والتفضيل يشتركان فى اللفظ والمعنى . أما =

(٤) اقتران (كـأيٍّ) بـ (كم) ، لاشتراكهـما فى « خمسة أمـور : الإبهام ، والافتقار إلى التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير ، وإفادة التكثير تارة وهو الغالب ، نحو : ﴿ وكأيِّن من نـبىٍّ قاتلَ مَعَهُ ربيُّون كثير ﴾[1] والاستفهام أخرى ، وهو نادر [2] » .

(٥) اقتـران (كذا) بـ (كأيٍّ) لاشـتراكهمـا فى « أربعـة أمور : التركـيب ، والبناء ، والإبهام ، والافتقار إلى التمييز [3] » .

(٦) اقتران كم الخـبرية بكم الاستـفهامية ، لاشتـراكهما « فى خمـسة أمور : الاسمـيـة ، والإبـهـام ، والافتقـار إلى الـتمييـز ، والـبنـاء ، ولزوم التصـدير [4] » .

= اللفظ فلتـركبهما من ثلاثة أحرف أصول وهـمزة . وأما المعنى فلأن ما أعلم زيـدًا ! وزيدٌ أعلمُ من عمروٍ يشتـركان فى زيادة العلم ، ويفـترقان فى أن أفعل فى التـعجب ينصب المفعـول به (نحو) ما أحسن زيدًا ! وأفـعل التفضيل لايـنصب المفعول به علـى أشهر القولين ، والثـانى أنه ينصبه لـلسماع والقياس » .

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٤٦ .

(٢) ابن هشام : مغنى اللبيب : ١/ ١٨٦ . وذكر ابن هشام فى الموضع نفسه أيضًا أن (كأيٍّ) تخالف (كم) فى « خمسة أمور : أحدها : أنها مركبة ، وكم بسيطة على الصحيح . . . والثانى : أن مميزها مجرور بمن غالبا . . . والثالث : أنها لاتقع استفهامية عند الجمهور . . . والرابع : أنها لاتقع مجرورة . . . والخامس : أن خبرها لايقع مفردًا » .

(٣) الكتاب نفسه : ١/ ١٨٧ . وذكر ابن هشام فى الموضع نفسه أن (كذا) تخالف (كـأيٍّ) « فى ثلاثة أمور : أحدها : أنها ليس لها الصَّدْر ، تقول : قبضت كذا وكذا درهما . الثانى : أن تمييزها واجب النصب ، فلايجور جره بمن اتفاقا ، ولا بالإضافة خلافا للكوفيين . . . الثالث : أنها لاتستعمل إلا معطوفا عليها » .

(٤) ابن هشام : مغنى اللبيب : ١/ ١٨٣ ، ١٨٤ . وذكر ابن هشام فى الموضع نفسه أن كم الخبرية والاستفهامية « يفترقان فى خمسة أمور : أحدها : أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب ، بخلافه مع الاستفهامية . الثانى : أن المتكلم بالخبرية لايستدعى من مخاطبه جوابا لأنه مُخْبِر ، والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لأنه مُسْتَخْبِر . الثالث : أن الاسم المُبْدَل من الخبرية لايقترن =

يلاحظ أن النقطة الرابعة والخامسة والسادسة من صورة الاقتران السابقة ضمت المفردات الثلاثة (كأيٍّ وكذا وكم) . وقد ربطت اقتران معاني هذه المفردات صلةُ التجاور [1] إضافةً إلى رَبْطه بالعلاقة الرئيسة ، وهي علاقة الاشتراك في بعض الخصائص .

* * *

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

- بالهمزة ، بخلاف المُبْدَل من الاستفهامية . . . الرابع : أن تمييز كم الخبرية مفرد أو مجموع . . . ولايكون تمييز الاستفهامية إلا مفردا ، خلافا للكوفيين . الخامس : أن تمييز الخبرية واجب الخفض ، وتمييز الاستفهامية منصوب ، ولايجور جره مطلقا ، خلافا للفراء والزجاج وابن السراج وآخرين » .

(١) يقول نيده NIDA, E.A. (في كتابه : Componential Analysis of Meaning, p. 18) إن صلة « التجاور هي التي توضح العلاقات بين المعاني التي ترتبط ارتباطا وثيقا ، وتشترك جميعا بسمات معينة وتحتل مجالاً دلاليا محدداً ، ومعرَّفا بدقة ، وتُظْهِر اختلافاتٍ معينة بوضوح » .

خاتمة البحث

توصل هـذا البحث إلى نتـائج عديدة متنـوعة ، يُصَنَّف أهمها فى الـنقاط التالية :

أولاً : من النتائج التى تمثل جدة فى البحث والتى يرى الباحث انها لم تطرح فيما سبق من دراسات على حد مبلغ علمه بذلك :

(١) الكشف عن العلاقات التى تربط صور الاقتران فى الفكر النحوى العربى، وحصرها فى خمسة أنواع ، وكذلك حصر هذه الصور ومكوناتها .

(٢) الوصول إلى أن همزة التسوية ليست فى الأصل همزة استفهام خرجت عن معنى الاستفهام إلى معنى التسوية ، كما قال سيبويه ومن تبعه من النحاة، بل هى همزة (أنْ) المصدرية وقد حذفت نونُها وبقيت همزتها .

وبناء على ذلك يكـون المبتدأ المؤخر فى مثل قوله تعـالى : ﴿ سَواءٌ عليهم أأنْذَرْتَهُمْ أمْ لم تُنْذِرْهُمْ ﴾ هو المصدر المكون من (أنْ) التى حذفت نُونُها والفعل الماضى (أنذر) ، وهو مصدر مؤول بالصريح (إنذار) مرفوع ، والخبر المقدم هو (سواء) .

أما المعـطوف بأمْ على المبـتدأ (المصدر المؤول بالـصريح) فيرى البـاحث انه مصدر مـؤول بالصريح حـذف منه الحرف المصدرى لـطول الجملة . وقـد مثل لهذا الإعراب فى البحث بالعديد من الشواهد .

هذا ولم يقف الباحث حتى الآن على رأى قال بأن همزة التسوية هى همزة (أنْ) المصدرية وقـد حذفت نونُها ، وأن المعـطوف بأم مصدر مؤول حـذف منه الحرف المصدرى .

ثانياً : من النتائج التى تمثل إضافة جديدة إلى ما توصل إليه رأى أحد العلماء السابقين ما يلى :

* إضافة مكونات أخرى جديدة إلى مكونات صور التلازم التى ذكرها دكتور تمام حسان فى كتابه : اللغة العربية معناها ومبناها ، وكذلك إضافة تسع صور جديدة إلى الصور التى ذكرها فى الكتاب نفسه والتى بلغت ثمانى عشرة صورة ذكرت كلها فى البحث .

ثالثاً : وصل البحث إلى نقد جملة من الآراء وإثبات بعض الآراء لدى الباحث . من ذلك :

(١) ما ذكره سيبويه (فى كتابة : ٣/ ٥٩ ، ٦٠) من أن (مهما) قد تكون مركبة من (مَهْ ما) «إذ ضُمَّ إليها ما» .

إن ما جاء فى كتاب سيبويه من أن (إذ ما) مركبة ينفى ما ذكره رضى الدين الاستراباذى (فى شرح كافية ابن الحاجب : ٢/ ٢٥٣ ، ٢٥٤) حين نسب رأى سيبويه السابق للمبرد .

(٢) ما ورد فى كتاب سيبويه (٣/ ٥٩) من أنه سأل «الخليل عن مهما فقال : هى (ما) أدخلت معها (ما) لغوًا ، بمنزلتها مع متى إذا قلت : متى ما تأتنى آتك ، وبمنزلتها مع إنْ إذا قلت : إنْ ما تأتنى آتِك» . إن ما ورد فى كتاب سيبويه من نسبة الرأى القائل بأن (إمَّا) مركبة من (إن وما) للخليل ابن أحمد ، ينفى ما ذكره ابن هشام الأنصارى (فى مغنى اللبيب : ١/ ٥٩) حين نسب رأى الخليل السابق لسيبويه .

(٣) ما رآه ابن مالك من أن مشابهة الفعل الماضى الاسم أقوى من مشابهة الفعل المضارع الاسم ؛ يقول (فى شرح التسهيل : ١/ ٣٥) : «إن فى الفعل الماضى من مشابهة الاسم ما يقاوم المشابهة المعزوة للمضارع ولعلها أكمل» .

ويرى الباحث أن المشابهة بين الفعل المضارع والاسم أقوى من المشابهة بين الفعل الماضى والاسم وليس كما رأى ابن مالك ، وذلك لأسباب عديدة ذكرت فى البحث .

* * *

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

مصادر البحث ومراجعه

اولاً : المصادر والمراجع العربية :

- القرآن الكريم .

الاستراباذى (رضى الدين محمد بن الحسن) :

- شرح كتاب الكافية فى النحو للإمام جمال الدين أبى عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب . دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

ابن الأنبارى (أبو البركات كمال الدين) :

- منثور الفوائد : تحقيق دكتور حاتم صالح الضامن - نشر فى مجلة «المورد» التى تصدرها وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية - المجلد العاشر - العدد الأول ، دار الجاحظ - بغداد ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

تمام حسان (دكتور) :

- اللغة العربية معناها ومبناها : الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٧٩ م .

ابن جنى (أبو الفتح عثمان) :

- الخصائص : تحقيق محمد على النجار - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثالثة ، الجزء الثانى ، القاهرة - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

- سر صناعة الإعراب : تحقيق لجنة من الأساتذة : مصطفى السقا ومحمد الزقزاق وإبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، شركة مكتبة

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر - الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م .

الجوهرى (أبو نصر إسماعيل بن حماد) :

- تاج اللغة وصحاح العربية : تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار الكاتب العربى ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م .

رمضان عبد التواب (دكتور) :

- فصول فى فقه العربية : مكتبة الخانجى بالقاهرة ودار الرفاعى بالرياض ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م .

- فى قواعد الساميات (العبرية والسريانية والحبشية) - مكتبة الخانجى - القاهرة ١٩٨١ م .

ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوى البغدادى) :

- الأصول فى النحو : تحقيق دكتور عبد الحسين الفتلى ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) :

- الكتاب : تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، الجزء الأول ١٩٧٧ م ، والجزء الثانى ١٩٧٩ م ، والجزء الثالث ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر) :

- الأشباه والنظائر فى النحو : تحقيق عبد الإله نبهان وغازى مختار طليمات وأحمد مختار الشريف . مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، الجزء الأول والثانى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م ، والجزء الرابع ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة : تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .

القيسى (أبو محمد مكى بن طالب) :

- مشكل إعراب القرآن : تحقيق دكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الرابعة ، بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله الطائى الجيّانى الأندلسى) :

- شرح التسهيل : تحقيق دكتور عبد الرحمن السيد ودكتور محمد بدوى المختون ، هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى - الجيزة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

المرادى (الحسن بن قاسم) :

- الجنى الدانى فى حروف المعانى : تحقيق دكتور فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فضيل ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

ابن هشام الأنصارى (أبو محمد عبد الله جمال الدين) :

- شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب ، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب تأليف محمد محيى الدين عبد الحميد ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت بدون تاريخ .

- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب : حققه محمد محيى الدين عبد الحميد ، مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده بمصر - القاهرة بدون تاريخ .

ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن على) :

- شرح المفصل : عالم الكتب ، بيروت بدون تاريخ .

ثانياً - المصادر والمراجع الأوروبية :

BROCKELMANN, CARL :

- Arabische Grammatik : 14 Auflage–Besorgt von Manfred Fleischhammer. VEB Otto Harrassowitz, Leipzig 1960.
- Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen : II. Verlag von Reuther & Reichard. Berlin 1913.

DENZ, ADOLF :

- Die Struktur des klassichen Arabisch. In : Grundriss der arabischen Philologie (Band I : Sprachwissenschaft). Herausgegeben von Wolfdietrich Fischer : Dr. Luwig Reichert Verlag. S. 58–82. Wiesbaden 1982.

FISCHER, A.:

- Zwei Beiträge zur arabischen Grammatik. In : Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Band 63. In kommission bei F.A. Brockhaus, S. 597–603, Leipzig 1909.

FISCHER, WOLFDIETRICH :

- Grammatik des klassischen Arabisch. Otto Harrassowitz. Wiesbaden 1972.

NIDA, EUGENE A.:

– Componential Analysis of Meaning, Mouton, the Hague, Paris 1975.

NÖLDEKE, THEODOR :

– Zur Grammatik des classischen Arabisch. Druck : Wissenschaftliche Buchgesellschaft. Darmstadt 1963.

SOCIN, A.:

– Arabische Grammatik. Dritte Vemehrte und verbesserte Auflage. Verlag von Reuther und Reichard, Berlin 1894.

WEHR, HANS :

– Zur Funktion arabischer Negationen. In : Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Band 103. Kommissionsverlag Franz Steiner GMBH, S. 27–39, Wiesbaden 1953.

WRIGHT, W. :

– A grammar of the Arabic Language. II. Cambridge at the University Press 1951.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی